عليه او يستند اليه ويكون بمنزله الغريق في البحر
او الضال في التيه القفر لا يرى لغياثه الا مولاه
ولا يرجو لنجاته من هلكته احدًا سواه **وقال**
بعض العارفين المضطر الذي يقف بين يدي
مولاه فيرفع يديه اليه بالمسيله فلا يرى بينه
وبين الله حسنة يستحق بها شيئًا فيقول هب لي يا مولاي
بلا شيء والذله والافتقار امران لازمان وهما
موجبان لاسراع مواهب الحق تعالى الى العبد المتصف
بها واليه الاشاره بقوله عز من قايل ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذله فذلتهم اوجبت لهم عزتهم
ونصرهم كما **قيل**

واذا اتذللت الرقاب تقربًا منها اليك فعزها في ذلها

وقيل

حين اسلمتني الى الذل والـلام تلقيتني بعز وزاي

قال في لطايف المنن والجالب للتوفيق وعلامات
الصدق الرجوع الى الله تعالى في اول كل فعل وترك
بتحقيق الفقر والفاقه اليه والانغماس في بحر

الذله

الذله والمسكنه بين يديه واستصحاب ذلك الى الفراغ
من ذلك ابدا **وقال الله تعالى** لقد نصركم الله ببدر
وانتم اذله **وقال سبحانه** انما الصدقات للفقرا والمساكين
فلا تدخل جنته بعملك وعلمك وما اعطيت من نور وفتح
فتقول كما قال من خذل فاخبر الله عنه ودخل جنته
وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا
ولكن ادخلها كما يتبين لك وكما رضي لك ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله **وافهم قوله**
ها هنا صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنه وفي رواية اخرى كنز من كنوز العرش
تحت
فالرحمه ظاهرة الكنز والمكنون فيهما صدق التبري من الحول
والقوه والرجوع الى حول الله وقوته **لو انك لا
تصل اليه الا بعد فناء مساويك ومحو
دعاويك لم تصل اليه ابدا ولكن اذا اراد
ان يوصلك اليه غطى وصفك بوصفه ونعتك
بنعته فوصلك اليه بما منه اليك لا بما منك اليه**
الوصول الى الله تعالى لا يكون الا بمحو صفات النفس وقطع

Copyright © King Saud University